مقابلة شخصية

الأخصائي الاجتماعي

دوره في المدرســـة

يقف على الظروف الاجتماعية المحيطة بالطالب من ظروف أســـرية وصحية واقتصادية ومدى تأثيره على توافقه الاجتماعي والنفسي والأكاديمي

تأثيره في الطالب

يقوم بالدراسة الاجتماعية للطالب ويحدد مواضع القوة والضعف فيـــه ويساعده على تجاوز الأزمات التي يمر بها سواء كانت إشكالات أســـرية أو مشاكل اقتصادية أو أكاديمية أو صحية قد تحتاج إلي تحويله إلي قسم الصحة النفسية أو أي قسم آخر فمثلاً الطالب الذي يعاني من ضعف السمع يـــساعده على شراء سماعة طبية والذي يعاني من ضعف النظر يساعده على شـــراء نظارة طبية والذي يعاني نفسياً يتابع معه معالجته في قسم الصحة النفسية .

دوره في التنشئة

من المفترض تواجد أخصائي اجتماعي في كل الوحدات والمؤســـسات ومنها دور الحضانة ورياض الأطفال حتى يساهم في تنشئة اجتماعية ســـوية بالنسبة للطفل .

دور الأخصائي في الأسرة

يقدم الإرشاد الأسري حتى يساهم في تنشئة اجتماعية سليمة أو ســـوية بالذات في الحالات الأسرية التي توجد بها مشاكل أو طلاق أو هجر يحـــاول أن يؤلف بين الطرفين .

وله دور في الجانب الاقتصادي بتحديد الطلاب الأكثر فقراً وتوجيههم لجهة الاختصاص لمساعدتهم كديوان الزكاة أو صندوق التأمين الـــصحي أو منظمات طوعية لدفع المصروفات الدراسية أو المساهمة في شراء الملابـــس والأدوات المدرسية .

دوره في الجانب الأكاديمي

يمكن أن يرشده إرشاد فردي ويوضح له أفضل الطرق للمذاكرة ويمح ويزيل الاتجاهات السالبة أو المواد أو الأساتذة مما يحصل في دراسة جيدة [1].

---

(١) مقابلة : د / هدى محمد فضل .

الفصل الثالث

دور الأسرة مع الأبناء

الفصل الثالث

دور الأســـــرة مع الأبنـــــاء

دور الأسرة في رعاية الأولاد :.

إن وجود الأسرة هو امتداد للحياة البشرية ، وسر البقـــاء الإنـــساني ، فكل إنسان يميل بفطرته إلي أن يظفر ببيت وزوجة وذريـــة ، ولمـــا كانـــت الأسرة اللبنة الأولى في بناء المجتمع لكونها رابطة رفيعة المستوى محـــددة الغاية ، فقد رعتها الأديان عموماً وإن كان الإسلام تميز بالرعاية الكبـــرى ، قال تعالى : " إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبـــال " جـــاء ضمن معاني الأمانة ، أمانة الأهل والأولاد ، فيلزم الـــولي أن أمـــر أهلـــه وأولاده بالصلاة ويحفظهم من المحارم واللهو واللعب لأنه مؤتمن ومـــسئول عما استرعاه الله .

ومسألة الاهتمام بالأسرة من القضايا العالمية التي زاد الحديث حولها ، لا سيما في العصر الحاضر ، وذلك على مستوى الدول والهيئات والمنظمات الدولية ، حيث تحاول كل منها إيجاد صيغة من عند أنفسها ، من ذلك رفعها لشعـــارات الحرية والمساواة ، ودعواها إلي نبذ الأسرة التقليديـــة وتطـــوير بنائها ، أو دعوى تحرير الأسرة المعاصرة من القيود وتعويضها .

وإن التأكد على أهمية دور الأسرة في رعايـــة الأولاد ، لمـــن أجـــل الأمور التي يجب أن تتضافر جهود الآباء والأمهات ، أهل العلـــم ، الـــدعاة والتربويين ، والإعلاميين للمحافظة على بناء الأسرة الصالحة في المجتمع ، فهي أمانة أمام الله تعالى نحن مسئولون عنها ، فالمرء يجزى علـــى تأديـــة الحقوق المتعلقة بأسرته ، إن خيراً فخير وإلا غير ذلك ، قال تعالى : " يأيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة [٧] " .

وإنطلاقاً من هذه الأهمية نتناول الحديث عن تعريف الأسرة ومسؤولية الوالدين في تربية الأولاد وبناء القيم والسلوك ، وأهمية المعاملة الحسنة ، ومخاطر تواجه الأسرة ، وبعض التوجيهات للأسرة [1].

مسؤولية الوالدين في تربية الأولاد : ـ

فطر الله – الناس على حب أولادهم قال تعالى : " المال والبنون زينة الحياة الدنيا " ، ويبذل الأبوان الغالي والنفيس من أجل تربية أبنائهم وتنشئتهم وتعليمهم ، ومسؤولية الوالدين في ذلك كبيرة ، فالأبناء أمانة في عنق والديهم ، التركيز على تربية المنزل أولاً ، وتربية الأم بالذات في السنوات الأولى ، فقلوبهم الطاهرة جواهر نفسية خالية من كل نقش وصورة ، وهم قابلون لكل ما ينقش عليها ، فإن عودوا الخير والمعروف نشأوا عليه ، وسعدوا في الدنيا والآخرة ، وشاركوا في ثواب والديهم ، وإن عودوا الشر والباطل ، شقوا وهلكوا ، وكان الوزر في رقبة والديهم ، والوالي لهم .

ويمكن القول بأن للأسرة دوراً كبيراً في رعاية الأولاد – منذ ولادتهم وفي تشكيل أخلاقهم [2].

---

(1) الموقع منتدى شباب خدمة اجتماعة المنصورة
www.5edmamans.yoo7.com/montada.fg4/topic-t13575.htm .
الكاتب : Mo7A .

(2) المرجع السابق الاسرة والطفولة

المتغيرات الأسرية

نبذة عن الأسرة : -

فالأسرة تمثل السلطة الاجتماعية الأولى في توجيه الطلاب وفق قيم المجتمع فهي الجهة التي تملك مصير الفرد وتحدد نسق حياته في شتى المجالات فالطفل يعتمد على أسرته اقتصادياً .

والأسرة هي المكان الذي يتوفر فيه الأمن وتكون فيه اتجاهات الطفل العاطفية الأولى ، ومن ثم فإن دور الأسرة أبلغ أثراً من أي مؤسسة تربوية أو اجتماعية متصلة بتنشئته .

وبالتحليل للمشكلات الأسرية يتعرض الباحث لمشكلة هامة هي ((اختلاف مستوى التحصيل الدراسي بين الطلاب في مرحلة التعليم المتوسط)) وتحديد هذه المشكلة لا يعني أن الأسرة ليست لها مشاكل أخرى وإنما يقتصر اختيار الباحث لها باعتبارها من المعوقات الأساسية في تطوير البناء التعليمي والتربوي وتعطيل جزء من المجتمع من المساهمة في النهوض بالاقتصاد الوطني ، فالأسرة مؤسسة تربوية تعليمية بالدرجة الأولى وآثارها على مستوى تحصيل أبنائها أبرزته كافة البحوث والدراسات العلمية .

ولذلك يحاول التساؤل عن ظاهرة ((اختلاف مستوى التحصيل الدراسي بين الطلاب)) عدم إلقاء مسؤولية التخلف الدراسي وإرجاعها إلي ذات الطالب المتعلم وحده ولكن يفسر خلل الظاهرة ويعرف حقيقتها عن طريق النظرة في الأسرة من جميع جوانبها المتعددة المتمثلة في : ـ

١- مستوى تعليم الزوج والزوجة .

٢- توافق الزوج والزوجة داخل الأسرة .

٣- دخل الأسرة .

٤- حجم الأسرة .

٥- نوع مسكن الأسرة (١) .

الأسرة :-

هناك خطأ شائع أن هناك ارتباط كبير بين مصطلحي الزواج والأسرة حتى أن هناك ميلاً إلي استخدامها في نفس الوقت ليشيرا إلي نفس الشئ ولكنهما في الحقيقة ليست شيئاً واحداً والزواج عبارة عن تزاوج منظم بين الرجال والنساء حيث يجمع معنى الأسرة بين الزواج والإنجاب وتشير الأسرة كذلك إلي مجموعة من المكانات والأدوار

- نظام للتعسية يتضمن في نفس الوقت طريقة لتحديد سلسلة النسب .
- مسكن مشترك قد تختص به الأسرة وحدها أو يشاركها عدد من الأسر الأخرى .

الأسرة النواة والأسرة الممتدة :-

هنالك نوعين أساسيين من الأسر يسمى الأول بالأسرة النواة والثاني بالأسرة الممتدة .

فالأسرة الممتدة تشكل نمطاً شائعاً في المجتمعات البدائية والمجتمعات الغير صناعية وهذه الأسرة عبارة عن جماعة متضامنة الملكية فيها عامة والسلطة فيها ورئيس الأسرة أو الجد الأكبر أو بمعنى آخر هي الجماعة التي تتكون من عدد من الأسر المرتبطة سواء كان النسب فيها للرجل أو المرأة ويقيمون في مسكن واحد وهي لا تختلف كثيراً عن الأسر المركبة أو العائلة .

والعائلة هي أو الأسرة الممتدة توجد في القرية أكثر مما توجد في المدن حيث ترتبط الأسر وتترابط فيما بينها حيث انتماءهم يكون لجد واحد .

الأسرة النواة :-

وتعتبر الأسرة النواة الآن ظاهرة اجتماعية عالمية وترجع عالمية الأسرة النواة إلي الوظائف الأساسية التي تؤديها والمشكلات التي قد تترتب على قيام أمة جماعة أخرى لهذه الوظائف ويمكننا أن نلمس أربعة وظائف

---

(١) علم النفس الاجتماعي ، باسم محمد ولي ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩م ، ص ٦٧ – ٦٨ .

أساسية تؤديها الأســـر النووية للحياة الاجتماعية الإنســـــانية هي الوظائف : (الجنسية والاقتصادية والتربوية والتناسلية) ، ويمكننا أيضاً التمييـــز بـــين الوظائف الاجتماعية والسيكولوجية التي تؤديها الأسرة النوويـــة فلقـــد ميـــز كنجزلي دافيز بين أربعة وظائف اجتماعية أساسية هي التناســـل والرعايـــة للأطفال والصغار والوضع والتنشئة الاجتماعية .

ومن بين هذه الوظائف نجد الوظيفيتين الأوليتين والوظيفـــة الرابعـــة تحتل الأهمية الكبرى ذلك لأن وظيفة الوضع التي تعني ربط الفـــرد بنـــسق مهني أو تسلسل رئاسي ليست وظيفة عالمية للأسر النووية فهي توجد فقـــط في المجتمعات الصناعية الحديثة أما الوظائف السيكولوجية تتمثل أساساً فـــي إشباع الحاجات الجنسية للزوجين ثم تحقيـــق الأمـــان العـــاطفي للـــزوجين والأطفال على السواء .

ويستند البناء الأساسي للأسر النووية على مبدأ تحريم الـــزواج مـــن المحارم ويترتب على ذلك نتيجة هامة هي أن الأسرة النووية لا تستمر عبر الزمان بل أنها تقتصر على جيلين ، أما الجيل الثالث فيمكن أن يظهر فقـــط عندما تتشكل أسر جديدة عن طريق تبادل ذكور وإناث الأسر النووية القائمة ومعنى ذلك أن كل راشد طبيعي فبكل مجتمع ينتمي للأسرتين نوويتين علـــى الأقل أسر التوجيه التي يولد فيها ويتربى بها والتي تضم أباه وأمه وإخوانـــه وأخواته وأسرة التناسق التي يقيمها بزواجه والتي تشمل زوجته وأولاده .

تعد الأسرة النووية المستقلة خاصية هامة من خـــصائص المجتمعـــات الصناعية الحديثة ويعود شيوع هذه الأسرة إلي عدد مـــن العوامـــل أهمهـــا سيطرة النزعة الفردية التي انعكست على كثير من المظاهر كالملكية والقانون

والأفكار الاجتماعية العامة المتعلقة بسعادة الفرد ورضائه الذاتي كما يعـود إلي شدة كل من الحراك الجغرافي والاجتماعي (١) .

---

(١) الأسرة والمجتمع ، تأليف : د / السيد عبد العاطي ، د / سامية محمد جبار ، د / نادية عمر ، د / محمد أحمد بيومي ، د / حسن محمد حسن ، د / السيد رشاد غنيم ، دار المعرفة الجامعية ، ص ٧ – ١٠ .

دور المعلم في المدرسة

المعلم قديماً : ـ

كان دور المعلم قديماً يقتصر على تحقيق الكفاية التعليمية والمعرفة ونقل التراث للأجيال الجديدة ، ولما كان المعلم هو المصدر الأساسي والوحيد للمعرفة والمعلومات كان عليه أن يقوم بعملية الضبط والنظام في الغرفة الصفية حتى يتم نقل المعلومات إلي الطالب باستخدام أسلوب التلقين فكان اهتمام المعلم يرتكز على التحصيل .

المعلم حديثاً : ـ

نظراً للتغيرات والتطورات التي طرأت على دور المدرسة الذي أصبح ينصب حول الطالب ونموه المتكامل من جوانب الشخصية المتعددة والعقلية والجسمية والنفسية والانفعالية لذا صار من واجب المعلم أن يؤدي ما يلي : ـ

- الاهتمام بالطالب الذي هو محور العملية التربوية من جميع جوانبها (جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية) .
- التركيز على مشكلات الطالب التحصيلية والنفسية .
- التخطيط الجيد لعمليات التعليم والتعلم .
- تشجيع الطلبة على التعاون والمشاركة في الأنشطة الصفية .
- توفير المناخ الديمقراطي .
- توفير الدافعية والمحافظة عليها .
- حفظ النظام .
- تقديم الخدمات الإرشادية للطلبة .
- التعرف على مستويات الطلبة وقدراتهم واستعداداتهم وميولهم واهتماماتهم .
- تزويد الطلبة بتغذية راجعة على أدائهم .

وحتى يستطيع المعلم أن يؤدي هذه الأمور وحتى تكون إدارته للصف فعالة عليه أن يقوم بما يلي : ـ

- احترام الطلبة : هذا الاحترام لا يتحقق إلا إذا سلك المعلم سلوكاً يؤدي إلي ذلك مثل التخطيط السليم للدرس وتشجيع الطلبة والابتعاد عن تحقيرهم والتعرف على الطلبة بأسمائهم .
- قدرة المعلم على البقاء واعياً باستمرار لما يحدث في الغرفة الصفية مع المحافظة على المرونة والحد من انتشار الفوضى .
- التنظيم : أن تنظيم المعلم لعمله داخل الغرفة الصفية ينعكس إيجاباً على المناخ الفصلي مما يؤدي إلي تقليل المشاكل الإدارية أما عدم تنظيم الموضوعات الدراسية وتكرارها والتشعب أو الخروج عن موضوع الدرس فهو يؤدي إلي ظهور المشاكل .
- تنوع الأساليب والأنشطة داخل الحصة بما يراعي الفروق الفردية يؤدي ذلك إلي إشراك الطلبة في التفاعل الصفي والواجبات الصفية فالتفاعل الصفي يؤدي إلي انشغال الطلبة والتخلص من المشاكل الإدارية أو عدم التفكير بها .
- الانتقال المتسلسل : يجب على المعلم أن لا ينتقل من نشاط لآخر في الحصة الصفية إلا إذا تأكد أن الطالب في حالة انتباه وأن يشرح الأهداف المتعلقة بالنشاط الجديد .
- الأوقات الفاصلة : وهي بداية الحصة ونهايتها والدقائق الأخيرة من الحصة التي تسبق الفرصة أو نهاية العام فيجب أن يتخذ المعلم قرارات مناسبة (١).

---

(١) التدريس ، فوزي أحمد حمدان ، دار النشر والتوزيع ، ٢٠٠٣ ، ص ١٠٣ ـ ١٠٥

مقابلة شخصية

دور الأستاذ في المدرسة : ـ

دور المعلم في التربية يقتصر على تقويم السلوك والإرشـــاد وتنميـــة الروح الحميدة للطلاب وربط الطالب بالمجتمع من حيث المعاملة بين الطلاب والتعاون والتكافل وجعل الطالب يؤثر في البيئة مثل ما يتأثر بها .

أما من الناحية الأكاديمية : ـ

تشجيع الطالب المميز ومحاولة النهوض بالمتأخر أكاديمياً دون خدش أحاسيس الطالب أو إشعاره بأنه أقل فهم من أخوانـــه وذلـــك عـــن طريـــق الاستذكار المستمر وبالمتابعة اللصيقة عن طريق كراسة النـــشاط المنزليـــة ومحاولة إشراك الأسرة في ذلك ثم تشجيعه بواسطة التقـــدير أو العلامـــات المميزة في كراسة المدرسة وبعض الحوافز التشجيعية وخلق مناخ أسري بين أسرته والمدرسة .

طريقة التدريس : ـ

- التأكد من تهيئة الفصل من حيث التهوية وجلسة الطلاب ونظافة الفصل وحفظ النظام ومراجعة كل ما يتعلق بالحصة من كراسات وكتب .
- إحضار كراسة التحضير لمتابعة سير الدرس بتسلسل وتناغم .
- الاهتمام بكل وسائل المساعدة لتوصيل الدرس في أبسط صورة يفهمها كل طالب بالفعل مهما كان المستوى .
- الاهتمام بالتسطير المثالي للسبورة واستخدام الطباشير الملون .
- قبل الولوج إلي الدرس الجديد لا بد من أســـئلة تحـــضيرية لمراجعـــة الدروس القديمة وأسئلة عامة للدخول في الدرس الجديد بعـــد الـــشرح الوافي للدرس الجديد ولا بد من طرح أسئلة لقياس مـــدى الاســـتيعاب والفهم وتوزيع فرص المشاركة للطلاب داخل الفـــصل لإدراك مـــدى استيعابهم .

- إعطاء الطلاب فرصة للأسئلة والمناقشة لتثبيت فكرة الدرس وتلخيص الدرس مع الإشارة بأسئلة لبعض المواقع المهمة التي تسهل عملية الاستذكار .
- إعطاء الطالب التدريب المناسب لقياس مدى إلمامه بالدرس مع ملاحظة بعض الأسئلة الإستنتاجية (١) .

(١) أستاذ / عصام الدين عثمان إبراهيم ، مدرسة الشرفة بركات الثانوية المشتركة ، محلية شرق الجزيرة .

الفصل الرابع

النتائج

بعد الجهد الذي بذلناه في هذا البحث ومن خلال دراستنا في هذا التخصص نتحصل على النتائج الآتية : ـ

١/ تحديد المشاكل الخاصة بالطالب ووجدنا أن معظم المشاكل اجتماعية ونفسية ومادية .

٢/ وأن الطالب لم تتحقق له التنشئة الاجتماعية السليمة .

٣/ ولاحظنا أن هناك طلاب جاهلي الأب وأن الأم مشغولة في توفير العيش وليس لها وقت لرعاية الطفل .

٤/ وكذلك للصديق دور في نوع السلوك الذي يسلكه الطالب .

٥/ أن بعض الأسر تعطي ابنها لشخص آخر حتى يقوم بتربيته وهذا الأسلوب غير صحيح وتنتج عنه مشاكل كثيرة منها عدم طاعة الوالدين وأيضاً يؤدي إلي تدني مستوى الطالب في دراسته .

٦/ الأخصائي الاجتماعي له دور كبير في حل المشاكل التي تواجه الطالب

٧/ يعتبر الأخصائي الاجتماعي الركيزة الأساسية في النهوض بالطالب والسير به إلي الأمام .

٨/ للأخصائي الاجتماعي دور كبير في تحقيق التكيف الاجتماعي .

التوصيات

١- نرجو أن يتغير هذا الوضع إلي الأفضل ويتم مضاعفة عدد الأخصائيين ليتماشى مع الزيادة في عدد طلاب المدارس .

٢- يجب على المعلمين حسن المعاملة مع الطلاب حتى لا يشعر الطالب بالذل والإهانة حتى لا يصبح مضغوط على التعليم لكي يحقق النجاح الكامل

٣- يجب على الأسرة أن تلبي كل متطلباته وأن تهيئ له الجو المناسب حتى يستطيع أن يحقق كل أحلامه ويسعد أسرته .

٤- على الأخصائي متابعة أجواء الطلاب وأحوالهم النفسية والاجتماعية والصحية والمادية من أجل الارتقاء بالطالب والنهوض به إلي الأمام .

٥- على المسئولين من إدارة المدرسة خلق البيئة المناسبة للطالب لكي تريح نفسياته حتى تساعده على الاستيعاب .

٦- لا بد من التنشئة السليمة باعتبارها عامل مهم لمساعدة الطالب والارتقاء به .

الخاتمة

لقد ركزنا اهتمامنا في هذا البحث على أهم الموضوعات التي شـــغلت الكثير من الأسر والمعلمين باعتبار أن المشاكل الاجتماعية عديدة ، خاصـــة على مستوى الطلاب في مـــراحلهم المتعـــددة وأعمـــارهم المتنوعـــة ، وأن للأخصائي دور كبير جداً في حل هذه المشاكل أو التقليل منها وفي حالة فقد الأخصائي الاجتماعي داخل المدرسة تصبح المشاكل لها آثار سلبية عديدة .

وقد يحتوي بحثنا على الآتي : ــ

بدأ من الفصل الأول واشتمل على تعريفات عديـــدة منهـــا دور الأخـــصائي الاجتماعي وخاصة داخل المدرسة وكذلك تعريف المدرسة نفسها والطالـــب وأما في الفصل الثاني تطرقنا إلي مبحثـــين الأول تعرفنـــا فيـــه علـــى دور الأخصائي الاجتماعي داخل المدرسة أما الثاني تمت فيه مقابلـــة أخـــصائي اجتماعي وعرضنا لكم ما تم في هذه المقابلة . أما في الفصل الثالث وضحنا لكم دور الأسرة مع الأبناء ومع الطلاب على وجه الخصوص ومقابلـــة مـــع أستاذ وأدلى لنا بمعلومات مفيدة تجدونها داخل هذا الفصل ، وأخيراً الفـــصل الرابع وقد وضعنا فيه مختتمات بحثنا هـــذا التـــي تحتـــوي علـــى النتـــائج

والتوصيات والخاتمة والمراجع وبهذا نكون قد اختتمنا بحثنا هذا بعــون الله وبحمده

المراجع

١) الأسرة والمجتمع ، تأليف : د / السيد عبد العاطي ، د / سامية محمد جابر ، د/ نادية عمر ، د / محمد أحمد بيومي ، د / حسن محمد حسن ، د / السيد رشاد غنيم – دار المعرفة ، ٢٠٠٢م .

٢) الأسرة والطفولة ، تأليف : د / أحمد زائد ، د/ فاطمة الفين ، د / عائدة فؤاد ، د / فاتن أحمد علي ، د / طلعت لطفي ، د / آمال عبد الحميد ، د / عالية حبيب ، إشراف : د / عالية شكري (أستاذة علم الاجتماع بكلية البنات) ، دار المعرفة ، ٢٠٠٢م .

٣) علم النفس الاجتماعي ، باسم محمد ولي ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩م .

٤) التدريس ، فوزي أحمد حمدان ، دار النشر والتوزيع ، ٢٠٠٣م .

٥) مقابلات شخصية ، د / هدى محمد فضل ، أ / عصام الدين عثمان .

٦) قاموس الخدمة الاجتماعية ، إعداد د / أحمد شفيق السكري ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٠م ، ص ١٠٣ – ١٠٤ .

٧) www.5edmamans.yoo7.com/montada.fg4/topic-t13575.htm

٨) www.5EDMAMANS.YOO7.COMIMONTADA.FQ4Ltopic-t13575.htm